كلمة ونص

يونس خلف

(ربّح راسك)..!

ثمة شعور في كثير من الأحيان إن لم يكن في معظمها برغبة كبيرة بالصمت، وتكتفي بأن نسمع ونشاهد عن بعد فقط، وغالباً ما يكون ذلك وفقاً لبعض من يعبرون عن حرصهم عليك بالقول (ربح راسك) واختار الجلوس في مقعد المتفرج والاكتفاء بحديث داخلي بين النفس والنفس، وأحياناً أخرى بين النفس والضمير وذلك في حوار شيق وصادق ليس له مثيل ودون خوف أو خطوط حمراء وبالتالي هو حوار لا يشترط مكاناً محدداً ولا زماناً وقد يجوز اعتباره أنه حوار بلا حدود.

ولا داعي للقلق لأن الصمت لا يعني الموافقة أو الرضى التام، لكنه يوفر لنا البوح الداخلي بلا خوف ولا محددات ويبعدنا عن الخوض في نقاشات بلا جدوى وعن وسط ملوث بأفكار سلبية يستمدها البعض من وسائل التواصل الاجتماعي التي تعكس بشكل سلبي التفاعل مع ترويج الرداءة والتفاهة أكثر فأكثر.

إن مثل هذا المناخ الموبوء يجبرك أحياناً على الصمت وعدم التعبير خوفاً من الإصابة بداء السفاهة حيث يتكلف الآخرون بنشر أمراضهم الفكرية ومحاولة إدخالك في دائرتهم الضيقة. الأمر الآخر هو البحث عن بديل للصمت كي لا تصبح منعزلاً عن المجتمع ويكون لك حضورك وتأثيرك وهذا يحتاج إلى قرار صائب، وهنا أصل الحكاية عندما ندرك أن القرار الصائب لا يحتاج إلى كثير من التفكير إلا إذا كانت قراراتنا لا تمر بعملية صنع القرار وكانت قرارات روتينية نتخذها بطريقة تلقائية وقمنا باتخاذها بطريقة متسرعة من دون دراسة.

من هنا يبدو الأمر مشروعاً عندما نتحدث عن قرارات غير صائبة تتسبب بالضرر أكثر بكثير من الفائدة للناس كما هو الحال بالنسبة للكلمة يمكن أن تسهم في البناء، ويمكن أن تكون هدامة. القرار الصائب يحتاج إلى القدرة على اتخاذ القرار وإلى مهارة وحكمة. ويبنى على ممارسات وتجارب متعددة ومتنوعة ولعل الشواهد كثيرة على قرارات البناء كما هي كثيرة عن قرارات هدم لأنها ارتجالية وغير مدروسة وربما بنيت على منفعة شخصية. خلاصة القول أن النظر إلى الصمت والقرار الصائب بالنسبة للأفراد ينطبق أيضاً على بعض المؤسسات والقرارات التي تصدر عنها حيث يسهم بعضها في تعزيز البناء والتنمية والتطوير وثمة قرارات أخرى تكون هدامة وتتسبب باللغط الكبير بدءاً من قرارات هدم المخالفات مروراً بقرارات المسار الوظيفي وصولاً إلى قرارات زيادة الأسعار.

٨٥ من آبار ريف دمشق صالحة للشرب.. الوضع المائي في دمشق مستقر

مدير مياه دمشق لـ«الوطن»: محطة جوبر تغطي مناطق جديدة في الغوطة الشرقية

محمد منار حميجو

أكد المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في دمشق وريفها محمد عصام الطباع أن جميع المناطق في الغوطة الشرقية التي تغذيها محطة جوبر دخلت في الخدمة منها تم الضخ بشكل مستمر للمياه وأخرى هي قيد التجريب مثل مدينة دوما وهي آخر منطقة من المناطق التي دخلت الخدمة.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين الطباع أن الميزة لن محطة جوبر أنها تزود دمشق وريفها معاً، لافتاً إلى أن تزويد المياه للمناطق التي تزودها المحطة بما يتناسب مع عدد السكان وواقع المنطقة.

وأشار إلى أن محطة جوبر ساعدت بحد كبير في حل مشكلة في هذه المناطق في الغوطة الشرقية التي كانت تعاني في موضوع المياه، لافتاً إلى أن هذه المناطق من الممكن ألا تزود كاملة من محطة جوبر باعتبار أيضاً أن هناك آباراً محلية وبالتالي فإن هذه المحطة هي جزء من هذه الآبار لتزويد هذه المناطق بالمياه.

وفي السياق لفت الطباع إلى أن محطة حزة دخلت أيضاً في الخدمة وهي في مرحلة الضخ التجريبي، مشيراً إلى أن نتائج التحليل إيجابية جداً وبالتالي فإن هناك ١٥ منهلاً موزعة في كل أنحاء منطقة عقربا توزع المياه في هذه المنطقة بمياه صالحة للشرب على مدار الساعة.

وفيما يتعلق بموضوع المياه في دمشق بين الطباع أن وضع المياه حالياً مستقر، ومن هذا المنطلق فإن برنامج التقنين كما هو لم يتغير، مشيراً إلى أن ساعات التزويد تتراوح ما بين ٦ ساعات في المناطق المنخفضة حتى ١٣ ساعة في المناطق المرتفعة، إضافة إلى المناطق العالية مثل قاسيون التي تحتاج إلى تزويد مستمر.

وبين أن أي نقص من المصادر الرئيسية يتم تعويضه من خلال آبار المراكز الإنتاجية في مدينة دمشق، لافتاً إلى أنه لا تغيير في البرنامج خلال الأيام القادمة.

وفيما يتعلق بموضوع إجراءات الترخيص لصهاريج المياه بين الطباع أن الإجراءات بالاتفاق مع الجهات المعنية، لافتاً إلى أنه طلب من الوحدات الإدارية التعميم على المواطنين ممن لديه منهل أو لديه رغبة لتزويد المياه للآخرين بتقديم طلب للحصول على رخصة لتزويد المياه، مشيراً إلى أنه تم إجراء التحاليل على كل الآبار في ريف دمشق وأن أكثر من ٨٥ بالمئة منها صالحة للشرب.

فريق عمل لمعالجة واقع المياه بشكل جذري

السويداء تعتمد إستراتيجية ٢٠٥٠ مع «الموارد المائية» و«اليونيسيف» لمعالجة مشكلة المياه

السويداء- عبير صيموعة

أكد منسق قطاع الإغاثة والمنظمات والإيواء في السويداء علاء أبو عمار لـ«الوطن» قيام اللجنة الفرعية للإغاثة في المحافظة بالمتابعة الحثيثة مع المنظمات الدولية ووزارتي الإدارة المحلية والموارد المائية ومؤسسة المياه لحل أزمة المياه الكارثية في المحافظة، حيث تم تنفيذ عدد من المشروعات والنشاطات.

وبين أبو عمار أن المشروعات شملت تشغيل محطة مياه صحاري بشها للبئر شهبا ١ وشهبا ٢ بمنظومة طاقة شمسية بمنحة مقدمة من المجلس النرويجي لشؤون اللاجئين بالتنسيق مع الشريك المحلي الأمانة السورية للتنمية ومتابعة الجهة المستفيدة مؤسسة المياه، وتنزيل ٥ مجموعات ضخ غاطسة كاملة (محرك ١٥٠ حصاناً ومضخة) من أصل ١٠ مضخات لآبار معامل الثعلة ٢ ومعامل الثعلة ١٥ والدياثة ١ والحقف ٢ والسويداء ١٤ المشفى بمنحة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومتابعة الجهة المستفيدة.

إضافة إلى تنزيل ٩ مجموعات ضخ غاطسة (محرك ١٥٠ حصاناً) لآبار خازمة ١٠ والسويداء العمالية وعرى ٤ والقريا ٤ وتيما ٢ وشهبا ٢ الصناعية والسويداء ٨ العمران وسهوة بلاطة ٤ والسويداء ١٤ المشفى بمنحة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومتابعة الجهة المستفيدة مؤسسة المياه، وإصلاح ٥ محركات مقدمة من الجهة المانحة، فضلاً عن تركيب مضخات غاطسة لـ٣ آبار في خازمة ٥ و٦ و١٠ وبئر الرشيدة ٥ بمنحة مقدمة من منظمة اليونيسيف بالتنسيق مع الشريك المحلي الهلال الأحمر السوري ومتابعة الجهة المستفيدة وتقديم ٢٠ إطاراً و١٠ بطاريات ١٥٠ أمبيراً لتشغيل صهاريج المؤسسة العامة للمياه لتخديم قرى سيع والطيرة وتل اللوز والكارس وهي منحة مقدمة من منظمة اليونيسيف ومتابعة الجهة المستفيدة.

وأشار أبو عمار إلى إعادة تأهيل خطوط الري الرئيسية لبئر قرية برد بهدف ري ٣٥٠ دونماً عن طريق منحة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتنسيق مع الشريك المحلي فرع الهلال الأحمر ومتابعة الجهة المستفيدة مديرية الموارد المائية، إضافة إلى تزويد منظومة طاقة شمسية لمحطة ضخ مجادل بمنحة مقدمة من منظمة المجلس النرويجي بالتنسيق مع الشريك المحلي الأمانة السورية للتنمية ومتابعة الجهة المستفيدة مؤسسة المياه وبلدية مجادل حيث تم تنفيذ مشروع متكامل يتضمن حفر بئر جديد مع الإكساء من المجتمع المحلي وتركيب مضخة غاطسة ٣٠ واطاً وخزان جديد من مؤسسة المياه.

ولفت أبو عمار إلى أن المشروعات والنشاطات قيد التنفيذ حالياً تتضمن تجهيز ٧ آبار في عرى الكفر- وعرى حبران- والمجبر والدياثة ٢ والدياثة ٣ والثعلة ١٦ والثعلة١٧ عبر منحة مقدمة من منظمة اليونيسيف بالتنسيق مع الشركة المنفذة Tri-angle Jaune ومتابعة الجهة المستفيدة إضافة إلى صيانة مضخات غاطسة عدد١٠ تم إرسالها إلى ورشات الصيانة بدمشق وانتهى إصلاحها بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٣ يفترض تركيبها في آبار السويداء السجن المدى و١٢ الخريج وبارا١ والرضيمة الشرقية والهيت١ والبثينة١ وعتيل١ و٧و٧ ومثلث بكا ٣ بمنحة مقدمة من منظمة اليونيسيف ومتابعة الجهة المستفيدة.

وأشار أبو عمار إلى وجود مشروعات ونشاطات جرى التعاقد عليها وهي تشغيل بئر خربا ٥ باستخدام منظومة الطاقة الشمسية مع تقديم وتنفيذ خط ٩٠م بولي إيتلين من البئر إلى خزان قرية خربا وتركيب مضخة أفقية استطاعة ٢٠ حصاناً بمنحة مقدمة من المجلس النرويجي لشؤون اللاجئين بالتنسيق مع الشريك المحلي الأمانة السورية للتنمية ومتابعة الجهة المستفيدة، كما سيتم تركيب خزان أوكسفام سعة ٣م٤٥ مقدم من منظمة اليونيسيف ووصله بالبئر من قبل مؤسسة المياه، إضافة إلى مشروع تشغيل بئر في الدياثة باستخدام منظومة الطاقة الشمسية عن طريق منحة مقدمة من المجلس النرويجي لشؤون اللاجئين بالتنسيق مع الشريك المحلي الأمانة السورية للتنمية ومتابعة الجهة المستفيدة مؤسسة المياه، لافتاً إلى وجود مشروعات قيد الإعلان عنها تتضمن إصلاح بئرين من آبار المكرمة في ريمة اللحف وحران بمنحة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي ومتابعة الجهة المستفيدة مديرية الموارد المائية.

ولفت إلى وجود مشروعات ونشاطات قيد الدراسة والتدقيق من المنظمات، كما تم توجيه المؤسسة العامة لمياه الشرب لتشكيل فريق عمل لوضع خطة إستراتيجية طويلة الأجل لمعالجة الواقع المائي بشكل جذري اعتماداً على البيانات التفصيلية والخرائط الفرضية حيث تم العمل على توفير البيانات الدقيقة عن الواقع المائي من مكتب المحافظة بالتنسيق مع مؤسسة المياه نظراً لعدم توفر هذه البيانات سابقاً، حيث تم العمل على إعداد قواعد بيانات تفصيلية لكل آبار المحافظة وتحويل هذه البيانات إلى خرائط GIS تصور الواقع بشكل دقيق مربوطاً مع التجمعات السكانية التي تغذيها هذه الآبار حيث تم اعتماد إستراتيجية ٢٠٥٠ مع وزارة الموارد المائية و«اليونيسيف» لمعالجة الواقع المائي بشكل جذري.

٣٠ ألف شخص استفادوا من الفحوصات الطبية المجانية

٥٢ ألف امرأة استفدن من خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي في الشهر الوردي في حماة

حماة- محمد أحمد خبازي

بيَّن مدير صحة حماة الدكتور أحمد جهاد عابورة لـ«الوطن» أن عدد النساء اللواتي استفدن من الخدمات الطبية للكشف المبكر عن سرطان الثدي، خلال الشهر الوردي مابين ١ – ٣١ تشرين الأول الماضي، بلغ نحو ٥٢١٢٧ امرأة تم فحصهن بالمراكز الصحية، ونحو ٤٩٠ امرأة أجري لهن إيكو ثدي، فيما بلغ عدد النساء اللواتي أجريت لهن صورة ماموغراف ٧١٥ امرأة، وعدد النساء اللواتي تم تقديم مشورة لهن نحو ٨٣٥١٤ امرأة.

وأوضح الدكتور عابورة أن الإقبال كان كبيراً من النساء في مختلف مناطق محافظة حماة، للكشف المبكر عن سرطان الثدي، نتيجة زيادة الوعي العام الذي تشكل بالمجتمع، بعد سلسلة المحاضرات العلمية والحملات التوعوية التي نفذتها مديرية الصحة في المدن والمناطق على مدار العام كله، لتنوير المجتمع المحلي بأهمية الكشف المبكر عن السرطان، وحث النساء لمراجعة المراكز الصحية المنتشرة في المحافظة للإفادة من الخدمات المجانية في هذا المجال.

وخصوصاً مراكز تصوير ماموغراف في الهيئات العامة لمشافي حماة ومصياف والأسد الطبي، وفي وحدة صحة النساء بمشفى الشهيد اللواء أحمد قيس حبيب الوطني بسلمية، وفي مشفى السقيلبية الوطني، وبمركز الشهيد باسل كوسا (العيادات الشاملة) بحماة.

ولفت عابورة إلى تنامي الوعي لدى النساء للكشف المبكر عن سرطان الثدي عاماً بعد عام، فخلال العام الماضي أقيمت بالمحافظة الحملة الوطنية للتقصي عن السرطان ما بين ١٩- ١٠ وحتى ٢٠٢٢/١١/٩ التي أقامها البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان تحت شعار وعيك هو قوتك، واستهدفت التقصي عن ثلاثة أنواع من الأورام وهي الثدي وعنق الرحم والبروستات.

واستفاد نحو ٣٠ ألف شخص من الرجال والنساء من الفحوصات الطبية المجانية التي أجرتها المشافي والمراكز الصحية الثابتة ومراكز تحليل خاصة، إضافة إلى العيادات الطبية الأربع المتنقلة التي جالت على مختلف مناطق المحافظة، وفق بروتوكول تشخيصي موحد لضمان نتائج دقيقة، وشملت التصوير الشعاعي للثدي «ماموغرام» وأخذ لطاخة عنق الرحم وسحب دم للبروستات.

وفي العام ٢٠٢١ استفادت نحو ١٧٩٢٨ امرأة، من الخدمات الطبية خلال شهر التوعية للكشف المبكر عن سرطان الثدي- الشهر الوردي- بحماة ومناطقها، ومنهن ١٢١٧٦ فحصن داخل المراكز الصحية، و٥٧٥٢ خارجها.

وأكد الدكتور عابورة أن المراكز الصحية المذكورة تواصل تقديم خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي، مجاناً وعلى مدار العام.

وذكر أن الكشف المبكر يرفع نسبة الشفاء إلى أكثر من ٩٥ بالمئة، على حين تنخفض إلى ٤٠ بالمئة في حال الكشف عن المرض بمراحل متقدمة.